

حكمة الحياة

مختارات وحكم وتأملات

من أعمال

نجيب محفوظ

إعداد

علية سرور

دار الشروق

الطبعـة الأولى ٢٠٠٨

First published in English as
Life's Wisdom in 2006
by The American University in Cairo Press

رقم الإيداع ٢٠٠٧/٢٢١٩٩

ISBN 978-977-09-2189- 2

٨ شارع سيبويه المصرى
مدينة نصر - القاهرة - مصر
تليفون : ٢٤٠٢٣٣٩٩
فاكس : ٢٤٠٣٧٥٦٧ (٢٠٢)
email: dar@shorouk.com
www.shorouk.com

حكمة الحياة

مختارات وحكم وتأملات

من أعمال



إعداد

علية سرور

دار الشروق

المحتـــــويــات



المقدمة

بقلم نجيب محفوظ

أشعر بكل الامتنان والتقدير إلى الست علية سرور التى سعدت بمعرفتها والعمل معها لما يقرب من ربع القرن، لفكرتها الممتازة لجمع زبد أفكارى من مجموعة أعمالى، وبمجهودها الشاق فى فحص وإعادة قراءة معظم رواياتى وجمع المادة التى يضمها هذا الكتاب . إن هذه هى المرة الأولى التى يقوم بها أى شخص فى تحمل القيام بمثل هذا الجمع من كتاباتى . وإنى على يقين بأن هذا الجمع القائم على وجهة نظرها الخاصة، سوف يشكل ملخصاً مثيراً لأفكارى ونظرتى إلى العالم على مدى ستين عاماً من الكتابة . وإنى على أمل بأن جميع زملائى من

جميع أنحاء العالم عند قراءتهم لهذه المختارات، سوف يقدرون العمل الجليل الذى قامت به الست علية، وأتمنى لها ولهذا الكتاب استمرار النجاح والتوفيق.

شكر وإهداء

إنى أدين لنجيب محفوظ بالكثير، إلا أن أعظم ما أدين له به يكمن فى أعماله، بكل ما فيها من تنوع، وما تحويه من فلسفة غنية لا تنضب تشكل عصب هذا الكتاب.

عطية سرور

مقدمة المحررة

«عندما اخترت الكتابة مهنتى، كان قرارا لا رجعة فيه. ولم يكن هناك جدال حول محاولة شىء ما بدلا من شىء آخر، مع احتمال التخلى عنه فى حالة ظهور شىء أكثر إغراءً. لقد كان ذلك اختيار حياة». هذه هى كلمات نجيب محفوظ، الكاتب المصرى الحائز على جائزة نوبل للآداب عام ١٩٨٨، والذى ألفَّ أكثر من خمس وثلاثين رواية، وما يزيد على خمس عشرة مجموعة من القصص القصيرة، بجانب العديد من سيناريوهات الأفلام (لم يكن أحد منها ضمن العديد من الأفلام التى صورت أعماله). وقد تم استخلاص الفقرات التى ضمها هذا الكتاب الصغير من أعماله التى ترجمت إلى اللغة

الإنجليـزية على مـدى تاريخـه الطويل فى عـالم الكتـابة، والتى قـام بنشـرها قسم النشـر بالجـامعـة الأمريكية بالقاهرة.

ولد نجيب محفوظ في ١١ ديسمبر عام ١٩١١، فى حى الجـمـاليـة، وهو أحـد الأحـيـاء القـديمة فى القـاهرة والذى استـوحى منه أحـداث العـديد من رواياته. وقـد صـرح فى أحـد الأحـاديث مع الأسوشيتيد برس عام ١٩٩٤، تعقيبًا على روايته «زقاق المدق» والتى جرت أحداثها فى هذه المنطقة قائلاً: «قد تكون الحارة صغيرة ولكنها كبيرة فى قلبى».

لقـد لعبـت الحـارة دورًا هامًـا فى مـعظم أعـمـال نجيب محـفـوظ بالرغم من أن أول رواية صـدرت له عـام ١٩٣٩ والتى كـانـت بعنوان «عـبث الأقـدار»، كانت تدور حول مصر الفرعونية، كما تبعتها أيضا روايتـان هما: «رادوبيس» و «كفـاح طيبـة». وتعـد «الثلاثيـة» من أكثر أعـماله شهـرة وشعبيـة، وقـد شـملت: رواية «بين القصرين» (والتى حـازت على

جائزة الدولة التقديرية عام ١٩٥٧) و« قصر الشوق » و« السكرية » . وقد تحول محفوظ فى الستينيات إلى الروايات التعبيرية مثل : « اللص والكلاب » ، « السمان والخريف » ، « الطريق » ، « الشحات » ، « ثرثرة فوق النيل » ، و« ميرامار » . ثم بدأ فى كتابة الروايات ذات الطابع الأسطورى مثل : « الحرافيش » ، و« ليالى ألف ليلة » ، و« رحلة ابن فطومة » .

بدأ محفوظ كتاباته فى سن مبكرة وهو فى المرحلة الابتدائية ، وقد نشر له العديد من المقالات فى الصحف والمجلات وهو فى المرحلة الثانوية وفى الجامعة . درس الفلسفة وتخرج عام ١٩٣٤ فى جامعة القاهرة . عمل موظفًا بعدة هيئات حكومية مثل جامعة القاهرة ووزارة الأوقاف ، ومكتبة الغورى بالقرب من حى الجمالية ، وأخيراً مديراً لمؤسسة دعم السينما . وقبل إحالته للمعاش عام ١٩٧١ عمل مستشاراً للشئون الثقافية بوزارة الثقافة . وقد استطاع خلال هذه الفترة أن يجد متسعًا من الوقت للقراءة والكتابة . وقد استعرض محمد سلماوى فى حواراته

شخصيته، بالرغم من تقييم العالم للأمور بشكل مختلف، ويفضل العالم أن ينظر إلى ما يبدو عليه الكاتب فى التليفزيون بدلاً من البحث عن المكان الحقيقى الذى يمكن أن يجده: وهو كتاباته».

إن هذه المجموعة من الأقوال المقتبسة من كتاباته قد تم اختيارها لإظهار «جوهر الكاتب».

ونعود إلى ما قالته نادين جورديمير فى مقدمة «أصداء السيرة الذاتية»: «مهما كانت تفسيراتك الشخصية إلا أنه من المستحيل قراءة هذا الكتاب بدون اكتساب نوع من الاستنارة العقلية مع متعة غامرة وإحساس بالامتنان للكاتب، من خلال صفة أصبح ينظر إليها حاليًا، وكأنها صفة فى غير زمانها الصحيح، وإنى أعلن أن هذه الصفة هى: «الحكمة»، وهى الصفة التى يتسم بها نجيب محفوظ».

علية سرور

يونيو ٢٠٠٦

رحلة الحياة

واها! إن الزمان يتقدم غير ملتفت إلى الوراء، وينزل ـ كلما تقدم ـ قضاءه بالخلائق، وينفذ فيها مشيئته التى تهوى التغيير والتبديل، لأنه ملهاته الوحيدة التى يستعين بها على ملل الخلود، فمنها ما يبلى ومنها ما يتجدد، ومنها ما يموت ومنها ما يحيا، ومنها ما يبتسم شبابه، ومنها ما يرد إلى أرذل العمر، ومنها ما يهتف للجمال والعرفان، ومنها ما يتأوه لدبيب اليأس والفناء.

عبث الأقدار

إن الجنين . . ينتقل من مستقر الرحم إلى مضطرب الحياة . . .

بين القصرين

✽

المدرسة ليست عقابًا، ولكنها المصنع الذى يخلق من الأولاد رجالاً نافعين .

الفجر الكاذب

✽

إن رنين جرس المدرسة يهش له الطفل إذا سمعه وهو غريب عنها، وينقلب فى أذنيه نذيراً لمتاعب جمة إذا سمعه وهو ضمن تلاميذها .

بين القصرين

✽

من كان يحلم بهذا المصير ونحن صغار نلعب؟!

بداية ونهاية

✽

يجدر بالطفل منكم ألا ينسى ما تكلفته أمه من المتاعب من أجل راحته، فقد حملته فى بطنها تسعة أشهر، وحضنته ثلاث سنوات وغذته بلبنها. احذر أن تغضبها، فالرب يستمع إلى شكواها ويستجيب دعاءها.

عبث الأقدار

⁂

إن الإنسان قد تتاح له معجزة من المعجزات، ولكن لا يكتفى أن يمارسها ويستعلى بها، وإنما عليه أن يقبل عليها مستهدياً بنور من الله يضىء قلبه.

ليالى ألف ليلة

⁂

إن بعض الناس يستطيعون أن يعيشوا فى هذه الدنيا المتقيحة بمرارة الكفاح بلا مأوى ولا مال ولا معين، ثم لا يجدون هما ولا كربا ولا حاجة...

زقاق المدق

⁂

مَنْ مِن بنى الإنسان يستطيع أن يبلغ هدفه كما قدر له من قبل دون حسبان ما يجدُّ من الأمور؟.. فلرب قاصد إلى جبل يجد نفسه منحدراً فى وادٍ عميق.

كفاح طيبة

⁂

إن كل إنسان هو بلا شك نتاج لما يتعرض له من تجارب، لكنى أعتقد أن التأثير العميق لهذه التجارب لن يتضح إلا فيما بعد.

نجيب محفوظ فى سيدى جابر

⁂

إن الإنسان لا تتقرر حاله الحضارية بما يملك، ولكن بما ينبض به فكره وقلبه.

المرايا

⁂

بنات اليوم لم يعد بهن طاقة على حسن المعاشرة... أين هن ستات الأمس؟!

بين القصرين

❦

عليك ألا تقترب من رجل يكره نفسه.

ميرامار

❦

عسى أن يختلف اثنان وكلاهما على حق!

رادوبيس

❦

يومًا بعد يوم، فإن إيماني يرسخ بأن نقاء الإنسان يجيء من الخارج بقدر ما يجيء من الداخل، وأن علينا أن نوفر الضوء والهواء النقي إذا أردنا أزهارًا يانعة.

المرايا

❦

الفرار من أسلم السبل الممكنة لمن يقع فى مأزق حرج وتعوزه الحجة فى الدفاع عنه، فيلجأ إلى المزاح ليمهد لنفسه مفراً فى ضجة من السرور بدلا من الشماتة والازدراء.

بين القصرين

✲

سوف تدول دول وتنقلب أزمان، ولم يزل الدهر يتمخض عن امرأة سارحة ورجل جاد فى أثرها، الشباب لعنة، والكهولة لعنات، فأين راحة القلب أين؟ وأتعس ما فى الدنيا أن تتساءل يومًا ذاهلاً: أين أنا؟!

السكرية

✲

إن البيت يجدد والخرابة تعمر لا الإنسان.

الحرافيش

✲

الشباب يبحث عن المغامرة، الشيخوخة تنشد السلامة.

ميرامار

***

لا يستطيع أن يدمر الإنسان مثل نفسه... ولا يستطيع أن ينجيه مثل نفسه...

ليالي ألف ليلة

***

لندع الأيام تكشف لنا عن معدن الرجال!

العائش في الحقيقة

***

لو استسلم الرجال للأحزان لناءت بها كواهلهم المثقلة بالأعباء.

قصر الشوق

***

إن الحرية حياة الروح، وإنَّ الجنة نفسها لا تغنى عن الإنسان شيئًا إذا خسر حريته.

ليالى ألف ليلة

***

أصبح لكل شىء قيمة إلا الإنسان!

المرايا

***

نحن نمضى واحداً إثر واحد... كل من عليها فانٍ، ولكن العمل الطيب يبقى إلى الأبد.

حضرة المحترم

***

هنالك رجال لا يتكلمون ولكنهم يعملون فى صمت، وقد حققوا للوطن الفائدة الوحيدة التى جناها فى تاريخه الحديث...

قصر الشوق

***

ابن الحلال ثروة فى ذاته...

ميرامار

⁂

الإنسان إما أن يكون الإنسانية جمعاء، وإما أن يكون لا شيء.

الشحاذ

⁂

إنه لا يفسد النساء إلا الرجال، وليس كل الرجال جديرين بالقيام على النساء...

بين القصرين

⁂

الزواج يجيء أحيانًا بلا تلميح كالموت...

ثرثرة فوق النيل

⁂

وهل ينثر الحب الطيب إلا فى أرض طيبة؟

عبث الأقدار

⁂

الزواج أكبر خدعة، الزوجة تنقلب بعد أشهر شربة زيت خروع...

بين القصرين

⁂

ـ لماذا يصر الناس على الزواج منذ بدء الخليقة؟...

ـ لأن الزواج كالموت.. لا ينفع معه التحذير ولا الحذر...

بين القصرين

⁂

الزواج هو التسليم الأخير في هذه المعركة الفاشلة...

السكرية

⁂

إن فضيلة الزواج أنه يخلِّص من الشهوات ويطهر الجسد.

عبث الأقدار

***

ليس أفجع من ابن مخيب للآمال...

قصر الشوق

***

إن تمرد ابن خليق بأن يشكل مأساة بلا نهاية...

الحب فوق هضبة الهرم

***

لا يكاد يشكو الزواج إلا المتزوجون.

زقاق المدق

***

لولا الأطفال ما طاق الحياة الزوجية أحد...

السكرية

***

الزوج المخلص يحافظ على أمانته وهو بعيد عن زوجته، كما يحافظ عليها وهو بين يديها.

بين القصرين

*

الزيف فى الحياة منتشر كالماء والهواء، وهو السر الذى يجعل من باطن الإنسان حقيقة نادرة قد تخفى عن بصيرته، فى الوقت الذى تتجلى فيه لأعين الجميع.

المرايا

*

لو صح أن نحكم على القلوب بقلب الأم لبدت القلوب أحجاراً...

بين القصرين

*

الدنيا هى هدف المرأة ومعبودتها، وبمعنى آخر هى هدف الخلق.

المرايا

*

ـ عدم اهتمام المرأة بالعقائد والفلسفات يقطع بأنها ـ العقائد والفلسفات ـ معطلة للنشاط الحيوى الحقيقى..

ـ المرأة لا تعنى إلا بالخلق وما يتعلق به، هى خالق جميل، الخلق محور حياتها كلها، أما ما عدا ذلك من نشاطات فهى من صنع الرجل وهى ضرورة للسيطرة لا للخلق!

المرايا

❊

إن حركة تحرر المرأة هى سمة أساسية من سمات فترات النهضة فى تاريخ الشعوب. فلا يمكن أن تكون هناك نهضة فى المجتمع دون أن يصحبها حركة لتحرر المرأة.

نجيب محفوظ فى سيدى جابر

❊

المرأة هى الحياة، الموت نفسه يكلل بجلاله الحق بين يديها...

حضرة المحترم

❦

كما قد توجد منحرفة بين ستات البيوت، فقد توجد مستقيمة بين الموظفات!

المرايا

❦

إن محاولة الغريق اليائسة للنجاة أشبه بأحلام الشقى بالسعادة، كلتاهما أمنية ضائعة.

بداية ونهاية

❦

حب المرأة كالفن لا شك فى سمو هدفه، ولكن تحوط بنزاهته الريب.

ثرثرة فوق النيل

❦

إن تحرر المرأة لا يقتصر فقط على المطالبة بمساواتها في الحقوق والواجبات مع الرجل، بل يعني اشتراكها الكامل في الحياة السياسية والاقتصادية، وأيضا في المجالات الاجتماعية والثقافية.

نجيب محفوظ في سيدي جابر

⁂

إن للمرأة غريزة تغنيها عن العقل في معرفة شئونها الصميمة. وأنه لو كان للإنسان عموما غريزة مثلها لمعرفة المجهول لما ظل مجهولاً حتى الآن.

حضرة المحترم

⁂

لا شيء يعوض عن حنان الوالدين...

رحلة ابن فطومة

⁂

إن امرأة بلا أمومة كخمر بلا نشوة، أو وردة بلا رائحة، أو عبادة بلا إيمان!

عبث الأقدار

⁂

إن كل شخص يحتاج إلى رعاية الأم وعطفها وحنانها... وأتصور أن يتيم الأم فى الصغر قد فقد ثروة لا تقدر... إن منزلة الأم لا تشغلها إلا الأم.

نجيب محفوظ فى سيدى جابر

☙

الأصل أن يتبع الرجل الحسناء أينما سارت. هذه هى القاعدة.

زقاق المدق

☙

تبادل الحب فى جو من الصراحة الصحية خير من الكبت والتقلب بين أذرع البغايا...

المرايا

☙

السعداء حقًا من لا يعرفون الشيخوخة!

الحرافيش

☙

ويل للإنسان من الشيخوخة والضعف!.. إنهما يهزءان بأشد الجبابرة!

عبث الأقدار

✽

إن الماضي لا ينمحي ولكنه يسابق المستقبل...

بداية ونهاية

✽

العادة أن تلين عريكة الرجل بتقدم العمر.

عبث الأقدار

✽

ما جدوى الندم بعد الثمانين؟

ميرامار

✽

لعبة الحياة

حين كنت أسافر إلى الإسكندرية بالقطار كنت أنزل فى المحطة النهائية وهى محطة مصر. أما المحطة التى قبلها مباشرة فهى محطة سيدى جابر التى حين أصل إليها أعرف أن الوقت الباقى على نزولى لا يسمح إلا بأن ألملم أمتعتى وأستعد لمغادرة القطار.

نجيب محفوظ فى سيدى جابر

هذه هى الحياة.. ومصير كل أسرة إلى التفرق السعيد - على ما به من حزن - حيث ينهض كل بدوره الجديد...

بداية ونهاية

لم لا تكون الحياة أيام خطوبة دائمة؟

الفجر الكاذب

❦

بعض أكاذيب الحياة تتفجر صدقًا.

أصداء السيرة الذاتية

❦

أقول لك إنه لا حزن يدوم ولا فرح، وأن على الإنسان أن يجد طريقه، وإذا ساقه الحظ إلى طريق مسدود فعليه أن يتحول إلى أخرى.

ميرامار

❦

أحبوا العمل ولا تكترثوا للثمرة والجزاء.

رحلة ابن فطومة

❦

لم لا نسجل الاعترافات العذبة فى إبانها لعلها تنفعنا وقت الجفاف؟..

الفجر الكاذب

❦

كيف نجعل من الحياة نشوة دائمة كنشوة الخمر دون الالتجاء إلى الخمر؟ لن نجد الجواب فى النضال والتعمير والقتال والسعى، فكل أولئك وسائل وليست بغايات، السعادة لن تتحقق حتى نفرغ من استغلال الوسائل كلها لنتمكن من أن نحيا حياة عقلية روحية خالصة لا يكدرها مكدر... كل عمل وسيلة إليها، أما هى فليست وسيلة لشىء..

قصر الشوق

الحياة فوق المنطق.

ثرثرة فوق النيل

أول درجة فى السلم هى القدرة على التركيز الكامل... بالتركيز الكامل يغوص الإنسان فى ذاته... بذلك توثق المودة بينكم وبين روح الوجود... إنه مفتاح أبواب الكنوز الخفية.

رحلة ابن فطومة

إنما يخشى الحياة الضعفاء...

الحرافيش

❊

إذا لم يكن للحياة معنى فلم لا نخلق لها معنى؟!... ربما كان من الخطأ أن نبحث في هذه الدنيا عن معنى بينما أن مهمتنا الأولى أن نخلق هذا المعنى...

السكرية

❊

المهم أن تلامس سر أسرار الحياة.

الشحاذ

❊

إن حياة تكرس للفكر لهي أجلّ حياة...

قصر الشوق

❊

ما مثلى ومثل الدنيا إلا كراكب سار فى يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها.

يوم قتل الزعيم

⁂

لابد من الاعتراف بأساس أخلاقى.. وإلا انقلب العالم إلى غابة!

رحلة ابن فطومة

⁂

فإن من يعرف من لا يصلحون له فقد عرف بطريقة سحرية الصالح المنشود...

ميرامار

⁂

لا أندم على مراحل الحياة التى مررت بها فقد منحت كل مرحلة نورها.

يوم قتل الزعيم

⁂

سئل الشيخ عبد ربه التائه: هل تحزن الحياة على أحد؟

فأجاب:

ـ نعم.. إذا كان من عشاقها المخلصين..

أصداء السيرة الذاتية

ﷺ

هذا الوجود من حولنا ليس إلا تكويناً فنياً...

الشحاذ

ﷺ

قلت مرة للشيخ عبد ربه التائه:

قد أرحب بتعب عام متصل، ولكنى أضيق بعطلة شهر واحد.

فقال:

طبعنا على حب الحياة وكره الموت.

أصداء السيرة الذاتية

ﷺ

الحياة فى صالح الإنسان وإلا مازاد عدده باطراد .

المرايا

***

إرادة الحياة هى التى تجعلنا نتشبث بالحياة بالفعل، ولو انتحرنا بعقولنا .

ثرثرة فوق النيل

***

تبدو الحياة سلسلة من الصراعات والدموع والمخاوف، ولكن لها سحراً يفتن ويسكر .

أصداء السيرة الذاتية

***

أناس شغلتهم الحياة، وآخرون شغلهم الموت . أما أنا فقد استقر موضعى فى الوسط .

أصداء السيرة الذاتية

***

ـ إنها الحياة لا المعنى.

ـ نحن نشعر بدفعها فى غرائزنا، وفى تلك الحدود نمارسها على خير وجه.

ـ كلا... بعض غرائزنا تعبد الموت...

ثرثرة فوق النيل

☙

الرنين الأجوف لا يصدر عن إناء ممتلئ.

الشحاذ

☙

اقول لكم إن حب الحياة نصف العبادة، وحب الآخرة نصفها الآخر.

زقاق المدق

☙

خير تعريف للحياة انها لا شيء...

حضرة المحترم

☙

إن الحياة عمل وزواج وواجب إنسانى عام... إنى أومن بالحياة وبالناس، وأرى نفسى ملزماً باتباع مثلهم العليا ما دمت أعتقد أنها الحق، إذ النكوص عن ذلك خيانة، وهذا هو معنى الثورة الأبدية!

السكرية

❦

الحياة لعبة طارئة، يتجرعها الإنسان بلا استساغة، ثم يجد نفسه وجهاً لوجه مع الحتم المؤجل.

حضرة المحترم

❦

ما أعجب الحياة، إنها سماء تمطر تجارب متناقضة.

العائش فى الحقيقة

❦

حتى المهزلة يجب أن تتم فصولاً...

الفجر الكاذب

❦

الحياة فصول ولكل فصل مذاقه.. وطوبى لمن أحب الدنيا بما هى: دنيا الله.

يوم قتل الزعيم

❦

ـ إن الإبقاء على التقاليد البالية سخف ومهلكة...

ـ التقاليد هى الماضى، ومن الماضى ما يجب أن يصبح فى خبر كان!

ليالي ألف ليلة

❦

لو لم أكن لتمنيت أن أكون.

ثرثرة فوق النيل

❦

لم نضحك والحياة مأساة بكل معنى الكلمة؟

السمان والخريف

❦

إن مواجهة سوء الحظ بالصبر والتسامح.. سرور ينبغى أن يعد من حسن الحظ..

بداية ونهاية

❊

أردت أن أحل جانبًا من اللغز فكشفت عن لغز أغمض...

اللص والكلاب

❊

الحياة العجيبة تمسح فى لحظة من الأحزان ما يعجز المحيط عن غسلها...

حضرة المحترم

❊

ما أفظع ألا يستمع لغنائك أحد، ويموت حبك لسر الوجود، ويمسى الوجود بلا سر...

الشحاذ

❊

لو نظرت من قريب لوجدت تشابهًا عجيبًا بين الرجل والمطبخ.. كلاهما حياة للبطون!

بين القصرين

❦

هذا هو حال الدنيا التى يظل الإنسان يتنازل فيها يومًا بعد يوم عن متع العيش حتى لا يتبقى له شىء فى النهاية، ويدرك أن وقت الرحيل قد حان...

- **نجيب محفوظ فى سيدى جابر**

❦

إن الحياة الحقة لا تجود بنفسها إلا للأكفاء...

ميرامار

❦

الحياة فيض من الذكريات تصب فى بحر النسيان. أما الموت فهو الحقيقة الراسخة.

أصداء السيرة الذاتية

❦

إن حكمة الحياة هي أثمن ما نفوز به من دنيانا ذات الأيام المعدودات...

المرايا

***

لا حياة ولا نجاة لنا إلا بالتوجه إلى الحق وحده...!

دنيا الله

***

إن الحياة لم تخلق إلا لتكون مسرحًا للعجائب تحت العناية الإلهية...

حضرة المحترم

***

لكل شيء شباب وشيخوخة، تلك سنة الحياة.

المرايا

***

أحب الحياة وأرحب بالموت في حينه...

يوم قتل الزعيم

***

نحن فى حاجة إلى أن نعود للحياة مراراً حتى نتقنها...

السمان والخريف

❦

إن الحياة العظيمة توجب تضحيات عظيمة، فسبحان الرب الذى يخلق الحياة من الموت.

عبث الأقدار

❦

إن قاطرة الحياة تسير.. وإن محطة الموت فى الطريق على أى حال...

قصر الشوق

❦

الحياة يمكن تلخيصها فى كلمتين: استقبال وتوديع...

حضرة المحترم

❦

الحب والسعادة

فى أوقات الفراغ أتطلع إلى جماعات العصافير فوق الشجرة سعيدة بين الشدو والطيران، ولكن لا شدوها ولا طيرانها بشيء يذكر إلى جانب قرب الحبيب.

أصداء السيرة الذاتية

✽

إنهما اثنان، بقوته خلق الأول الآخر، وبضعفه خلق الآخر الأول.

أصداء السيرة الذاتية

✽

يعجبنى الصدق فى القول والإخلاص فى العمل، وأن تقوم المحبة بين الناس مكان القانون.

ميرامار

❦

كما تحب تكون.

أصداء السيرة الذاتية

❦

إن الحب هو القوة التالية لله سبحانه.

حضرة المحترم

❦

حب الدنيا آية من آيات الشكر، ودليل ولع بكل جميل، وعلامة من علامات الصبر.

أصداء السيرة الذاتية

❦

إن قلب أقسى الفتيات كقطعة الثلج، إذا مسها نفس حار ذابت وتدفقت ماء نميرا...

عبث الأقدار

❦

قد يقرر العقل مواصفات للمرأة المثالية، ولكن الحب فى صميمه سلوك لا معقول.. كالموت وكالقدر وكالحظ.

السمان والخريف

إن كلمة من ثغر نحبه خليقة بأن تجعل من كل شىء كـ«لا شىء»...

السكرية

فى مطاوى المصائب تكمن السعادة كفصوص الماس فى بطون المناجم الصخرية، فلنلقن أنفسنا حكمة الحب.

زقاق المدق

كتب على الإنسان أن يسير مترنحًا بين اللذة والألم.

أصداء السيرة الذاتية

يقول الناس إن الحب سحر، والسحرة يقولون إن السحر حب.

رادوبيس

***

ليس الخلود أسطورة. فلعل الحب ينسى ككل شيء في هذه الدنيا.

قصر الشوق

***

خفقة واحدة من قلب عاشق جديرة بطرد مائة من رواسب الأحزان.

أصداء السيرة الذاتية

***

إن الحبيب ليسر محبوبه بالصد حيناً، وإن عرف المحبوب أن الصد مكر مُحب لا هجر، تضاعف حبه وسروره.

زقاق المدق

***

الحب أقوى من كل شيء.

المرايا

෴

قلب الـمُحب جهاز استقبال دقيق.

الحب فوق هضبة الهرم

෴

أنا لم أحضر لأننى أحب، ولكننى حضرت لأحب.

الشحاذ

෴

ليس أقوى من الموت إلا الهوى.

قصر الشوق

෴

الحب أقوى من السيف والكبرياء!

العائش فى الحقيقة

෴

من المعبودة ينبثق نور، تتبدى فيه الكائنات خلقًا جديداً.

قصر الشوق

☙

كيف نضجر وللسماء هذه الزرقة، وللأرض هذه الخضرة، وللورد هذا الشذا، وللقلب هذه القدرة العجيبة على الحب، وللروح هذه الطاقة اللا نهائية على الإيمان.

زقاق المدق

☙

قال الشيخ عبدربه التائه:

كنا فى الكهف نتناجى حين ارتفع صوت يقول:

«أنا الحب، لولاى لجف الماء، وفسد الهواء، وتمطى الموت فى كل ركن».

أصداء السيرة الذاتية

☙

الحب أقوى من الشر نفسه...

أفراح القبة

☙

الكبر والحب لا يجتمعان فى قلب...

ليالى ألف ليلة

☙

الحب لحن قديم، غير أنه يضحى جديداً فى ترنيمة خالقه.

قصر الشوق

☙

ما أجمل أن تودعها وقد ازداد كل منكما بصاحبه رفعة.

أصداء السيرة الذاتية

☙

إن الجسم كلما قطع فى طريق الفراق قيراطًا، كابده القلب أميالاً.

بين القصرين

☙

طوبى ليقظة تهيج فى القلب أجمل الذكريات...

رادوبيس

❦

قد تغيب الحبيبة عن الوجود، أما الحب فلا يغيب.

أصداء السيرة الذاتية

❦

كلمات المعبودة عاطلة عن حكمة الحكماء ودرر الأدباء، فما بالها تهزك حتى الأعماق، وفى فؤادك تفجر ينابيع السعادة! هذا الذى جعل السعادة سراً تتيه فيه العقول والأفهام.

قصر الشوق

❦

إن كلمات الحب الحارة خليقة بأن تطرب الآذان، ولو لم توجع القلوب أنغامها.

زقاق المدق

❦

المرأة المحبة لعبة فى يد الرجل!

أولاد حارتنا

❊

حب الخائن نجس مثله!

ميرامار

❊

فما من الحب بد، وما من اليأس بد.

عبث الأقدار

❊

لا شىء أقوى من الحب إلا الألم.

يوم قتل الزعيم

❊

لقد توهمتك فيما مضى شيئًا ليس فيه من حقيقتك شىء، فسحقًا للأوهام جميعًا!

كفاح طيبة

❊

الحب مفتاح أسرار الوجود.

أصداء السيرة الذاتية

***

الحب كالصحة، يهون في الوصال ويعز عند الفراق

بين القصرين

***

الحب من منبع الدين يقطر صافياً!

قصر الشوق

***

الحب مرض، غير أنه كالسرطان لم تكتشف جرثومته بعد...

قصر الشوق

***

إن لغة الأمر لا تجدى مع الحب.

رادوبيس

***

نسمة حب تهب ساعة تكفّر عن سيئات رياح العمر كله.

أصداء السيرة الذاتية

❦

تجربة الحب ثمينة ولو بالعذاب!

الشحاذ

❦

الغناء حوار القلوب العاشقة.

أصداء السيرة الذاتية

❦

أدب الناس بالحب... ومن لم يؤدبه الحب يؤدبه المزيد من الحب...

العائش في الحقيقة

❦

كيف تتلاشى السعادة بعد أن تكون أقوى من الوجود نفسه؟

الفجر الكاذب

❦

السعادة فى هذه الأيام من نصيب البغال.

أفراح القبة

***

إذا لم تأخذ نفسك بالإيمان بالله فلن تنعم بالسعادة أبداً.

بداية ونهاية

***

ليت السعادة بالمال تشترى...

الحرافيش

***

إن السعادة قصيرة الأجل وإنها لا تعمر فى النفس طويلاً كالحزن أو الحسرة.

بداية ونهاية

***

ما أكثر الناس وما أقل من يصلح للصداقة بينهم.

ثرثرة فوق النيل

ﷺ

الصداقة حين تصدق تكون من أنبل أنواع الحب لأنه حب بلا هدف، بلا منفعة، بلا أغراض سوى الاستمتاع بالصحبة، وفى الصداقة تشعر بروح صديقك تبادلك الحب، لأن الصداقة لا توجد إلا إذا كان هناك تقارب روحانى، كما أن الصداقة لا يمكن أن تفرضها على أحد.

نجيب محفوظ فى سيدى جابر

ﷺ

الصديق ود دائم، والعشيقة هوى عابر.

بين القصرين

ﷺ

الصداقة أهم من الحب، وهى التى لها البقاء.

ثرثرة فوق النيل

❦

من الأخوة إلى الحب يحدث تغير بطىء مثل قرون أوراق الشجر التى تسبق بالظهور فى أوائل الربيع، ولا ترى إلا عند التأمل.

يوم قتل الزعيم

❦

السياسة والتاريخ

إن للتاريخ قوانينه وهى أقوى من الحرب والنصر.

المرايا

إن الهجمة الإرهابية الأخيرة التى وقعت على الولايات المتحدة مملوءة بالعبر لمن يعتبر، لكن أهم العبر جميعًا كانت أن القوة وحدها ليست ضمانًا للأمان... إن الضامن الوحيد للأمان هو العدل.

نجيب محفوظ فى سيدى جابر

الاشتراكية تعبير عن الحقد على المتفوقين.

المرايا

السياسة ليست مثالية شعرية، ولكنها واقعية حكيمة...

السكرية

❦

إن الثورات يدبرها الدهاة، وينفذها الشجعان، ثم يكسبها الجبناء.

ثرثرة فوق النيل

❦

لا تحتقر السياسة أبداً، فالسياسة هى نصف الحياة، أو هى الحياة كلها، إذا عددت الحكمة والجمال مما فوق الحياة...

قصر الشوق

❦

إذا لم يتضمن النظام الوسيلة لضمان تطبيقه فلا بقاء له.

رحلة ابن فطومة

❦

لكل حرب نهاية.

بين القصرين

***

إن الإنسان واجه قديمًا العبث وخرج منه بالدين، وهو يواجهه اليوم، فكيف يخرج منه؟

ثرثرة فوق النيل

***

إذا لم نقابل الإرهاب بالغضب الذى يستحقه، فلا عاش الوطن بعد اليوم!

بين القصرين

***

لئن نبقى بلا دور فى بلد له دور خير من أن يكون لنا دور فى بلد لا دور له...

السمان والخريف

***

لا قيمة للحياة بلا حرية، ولا حرية بلا تضحية.

المرايا

***

من المحزن أن يبتعد الإنسان عن وطنه هذه المسافة المديدة، ليقتل فى سبيل غيره!

السكرية

✾

يصبح مقياس الديمقراطية هو قدر ما يتعرض له الحاكم من نقد... ويصبح هذا النقد هو الخبز اليومى الذى تتغذى عليه الديمقراطية السياسية.

نجيب محفوظ فى سيدى جابر

✾

إن الجندى الباسل ينطلق كالسهم إلى هدفه دون أن يسأل مطلقه.

عبث الأقدار

✾

إن الأمم تستقل بعزائم أبنائها!..

بين القصرين

✾

إن الملوك ليظلمون كثيرين وإن توخوا العدل والإنصاف . . .

عبث الأقدار

✽

ومهما يكن من قذارة الفأر، فإن منظره في المصيدة يثير الرثاء.

الشحاذ

✽

إن الحرب نزال بين الرجال، يفصل فيه الأقوياء ويعنو له الضعفاء، وهي عندنا صراع لا ينبغي أن يطغى على ما بنفوسنا من المروءة والدين. . .

كفاح طيبة

✽

أعتقد أن السياسة تفسد الفكر والقلب، وينبغي أن تعلو عليها حتى تتراءى لك الحياة ميدانًا لا نهائيا للحكمة والجمال والتسامح، لا معترك صراع وكيد . . .

قصر الشوق

✽

لا أعلم دينًا وسيلته العنف والإرهاب، ليس هناك دين يمسك سكينًا ويضرب بها الناس لكي يحملهم على اعتناقه.

نجيب محفوظ فى سيدى جابر

***

الإنســـان من دون الكائنات يتطلع دائمـــا إلى الحرية...

رحلة ابن فطومة

***

لا حياة لقوم إذا حكمهم أجنبى.

بين القصرين

***

ليس كالسياسة مفسدة للعقل...

المرايا

***

ليس هناك أى ضمان لعدم استخدام السلاح النووى، فيمكن فى ساعة الغضب أو اليأس أن يتم استخدامه، كما يمكن أن يقع السلاح فى يد دولة أو نظام لا يقدر المسئولية، فيجازف باستخدامه كعمل إرهابى دون أن يكترث للعواقب.

نجيب محفوظ فى سيدى جابر

إن أوزار الحرب تلقى فى الأغلب على عاتق الجنود، وأما القواد فيحتلون مكانًا آمنًا يفكرون ويرسمون الخطط.

عبث الأقدار

هل عرف التاريخ ملكًا خالى البال؟

عبث الأقدار

ـ ما الذى يدعوه... إلى الالتصاق بالثورة؟

ـ إنك تتكلم كأنما لا يوجد بالوطن فلاحون ولا عمال ولا شبان!

ـ لقد سلبت البعض أموالهم، وسلبت الجميع حريتهم!

ميرامار

***

الاستعمار أعلى مراحل الرأسمالية.

السكرية

***

الرحمة كالقوة من فضائل الحاكم الكامل.

عبث الأقدار

***

إن الخونة أقوى من الحكومة والشعب معًا.

السمان والخريف

***

إن النيابة فى عهود الانقلاب تنكمش إلى الوراء، على حين يحتل البوليس المقدمة، إذ أن عهود الانقلاب عهود بوليسية... ففى عهد الحكم الطبيعى يكون القانون هو الكلمة العليا.

السكرية

⁂

عندما نعى مسئوليتنا حيال الملايين، فإننا لا نجد معنى للبحث عن معنى ذواتنا!

الشحاذ

⁂

الذى يربح النقود أثناء الحرب خليق بأن يربح أضعافها فى زمان السلام.

زقاق المدق

⁂

إن العدل ـ كما قيل عن حق ـ هو أساس الملك.

نجيب محفوظ فى سيدى جابر

⁂

الديمقـراطيـة هـى روح الحـرية... والديمقـراطيـة ليسـت شيئًـا نطالب به الحكومات وحـدها، ومـا لـم تترسخ فى المجتمع بجميع مستوياته لا جدوى منها.

نجيب محفوظ في سيدى جابر

❦

أقرب ما يكون الإنسان إلى ربه وهو يمارس حريته بالحق.

أصداء السيرة الذاتية

❦

الحرب كفاح للموت، والهزيمة لا يستعان عليها بالرحمة...

كفاح طيبة

❦

ويل للناس من حاكم لا حياء له...

ليالى ألف ليلة

❦

إن الأمم تحيا وتتقدم بالعقول والحكمة السياسية والسواعد، لا بالخطب والتهريج الشعبى الرخيص...

قصر الشوق

✻

إن الحرب إذا لم تكن لغاية تستوجبها صارت تقتيلا وتذبيحًا.

كفاح طيبة

✻

تغير مفهوم الوطن ومضمونه، لم يعد أرضًا ذات حدود معينة، ولكنه بيئة روحية تحددها الآراء والمعتقدات!

المرايا

✻

عـجـبـت أن يـطمـح أناس للتـحـرر من الحـكومـة، على حين يرسفون بكل ارتياح فى القيود الكامنة فى أنفسهم...

أفراح القبة

☙

الحرية مسئولية... لا يستطيع الاضطلاع بها إلا القادرون...

رحلة ابن فطومة

☙

ذهب الملك وحل محله عدد غير محدود من الملوك!

المرايا

☙

للأسف إن السياسة لا تترك مكانًا للدين.

نجيب محفوظ فى سيدى جابر

☙

كل تحرر خير وكل قيد شر...

رحلة ابن فطومة

على المستوى السياسى، فإن أكبر مكسب تحقق للإنسان خلال القرن الماضى، كان تحرر شعوب العالم الثالث من الاستعمار الذى كان قد وصل عمره فى بعض المناطق إلى عدة قرون. فلم يحدث أن شهد تاريخ العالم هذه الحركة من التحرر التى شهدناها، خاصة فى منتصف القرن الماضى... مما جعلنا ندخل القرن بوضع جديد، معطياته السياسية مختلفة عن القرن الماضى.

نجيب محفوظ فى سيدى جابر

التاريخ واسع الصدر، وسيدافع عن نفسه بعد انقراض المتخاصمين جميعاً...

السمان والخريف

إنى أومن بأن الجـريمة التى تفلت من العـقـاب تكرس الإثم بين الناس، وتزعـزع الثـقـة فى العـدالة الإلهية، وتمهد لارتكاب المزيد من الجرائم.

العائش فى الحقيقة

❦

من يستهين بحق إنسان فى أقصى الأرض - لا فى بيته - فقد استهان بحقوق الإنسانية جميعًا...

السكرية

❦

يفرز كل نظام سياسى ثقافته الخاصة، ولكن معظم الديمقراطيات أكثر قدرة على الحفاظ على ثقافاتها التى تولد براعم أكثر قوة تزدهر مع الزمن.

نجيب محفوظ فى سيدى جابر

❦

إن السلام أكبر من الحرب حاجة إلى يقظة النفوس وتوثب العزائم.

كفاح طيبة

❦

إن السياسة لا تعرف كلمة أخيرة.

رادوبيس

✻

العبث هو فقدان المعنى، معنى أى شيء. انهيار الإيمان، الإيمان بأى شيء. والسير فى الحياة بدافع الضرورة وحدها ودون اقتناع وبلا أمل حقيقى. وينعكس ذلك على الشخصية فى صورة انحلال وسلبية، وتمسى البطولة خرافة وسخرية ويستوى الخير والشر، ويقدم أحدهما - إذا قدم - بدافع من الأنانية أو الجبن أو الانتهازية. وتموت القيم جميعاً وتنتهى الحضارة.

ثرثرة فوق النيل

✻

الفن والعلم والحقيقة

الجمال كالسراب لا يرى إلا من بعيد . . .

بين القصرين

❊

الفن هو المعبر عن عالم الإنسان، ولهذا فمن الأدباء من أسهم بفنه فى معركة الآراء العالمية، فانقلب الفن على يديه عدة من عدد الكفاح فى ميدان الجهاد العالمى، لا يمكن أن يكون الفن نشاطاً غير جدى . . .

السكرية

❊

الجمال مقنع كالحق سواء بسواء...

رادوبيس

❊

إن الأدب الذى لا يرتقى إلى مرتبة الشعر ـ حتى لو لم يكن منظومًا ـ ليس من الأدب فى شىء.

نجيب محفوظ فى سيدى جابر

❊

مقالات الكاتب تتكفل بالكشف عنه...

ثرثرة فوق النيل

❊

إن العمل الفنى يجب أن يقاس بالمقاييس الفنية وحدها، وليست بأى مقاييس أخرى أخلاقية كانت أو اجتماعية.

نجيب محفوظ فى سيدى جابر

❊

المسرحية فن، والفن خيال مهما استمد من الحقائق!

أفراح القبة

❀

اقرأ أى كتاب فى الفلك أو فى الطبيعة أو فى أى علم من العلوم، وتذكر ما تشاء من المسرحيات أو دواوين الشعر، ثم اختبر بدقة إحساس الخجل الذى سيجتاحك...

الشحاذ

❀

إن الأدب... الأدب الإنسانى الراقى... يدعو دائمًا للحرية والمساواة.

نجيب محفوظ فى سيدى جابر

❀

حقًا إن الجمال عالم ساحر، يطالعنا كل يوم بالمعجزات.

رادوبيس

❀

إذا كان حسنك يصنع المعجزات، فلماذا لا يقدر على شفائى؟

رادوبيس

❊

يتساءلون كثيراً عن سر ازدهار المسرح، أتدرى ما هو سر ذلك؟ السر أننا صرنا جميعاً ممثلين..!

المرايا

❊

إن الشعر هو حياتى وإن تزاوج شطرين ينجب نغمة ترقص لها أجنحة السماوات.

الشحاذ

❊

الخجل عدو فن التمثيل...

ثرثرة فوق النيل

❊

العلم يجمع البشر فى نور أفكاره، والفن يجمعهم فى عاطفة سامية إنسانية، وكلاهما يطور البشرية ويدفعها إلى مستقبل أفضل...

السكرية

❧

لا يخلو قول مأثور من حقيقة خالدة!

المرايا

❧

حمداً للأم إيزيس، فإنها وهبتنى عقلاً يستطيع أن يرى جمالاً لكل لون من ألوان هاته الحيوات.

عبث الأقدار

❧

إن التنمية الثقافية الحقيقية تعتمد على الإنسان لا المدرسة.

قصر الشوق

❧

اللا معقول موجود بيننا بوفرة حتى قبل أن يوجد كفن...

ثرثرة فوق النيل

❦

ليس الجمال فى الصيف ولا في الشتاء، ولكن فى حبنا، وستجد الشتاء دفئًا حنونًا ما دام وقوده.

رادوبيس

❦

إن العلاقة بين السلطة السياسية والثقافية هى دائمًا علاقة فيها قدر من التوتر تحت جميع الأنظمة السياسية، فالسلطة دائمًا تريد من يؤيد، أما المثقفون فهم ضمير الأمة.

نجيب محفوظ فى سيدى جابر

❦

إن العلم لم يبق شيئًا للفن، ستجد فى العلم لذة الشعر ونشوة الدين وطموح الفلسفة.

الشحاذ

❦

الفن متعة سامية وامتداد للحياة، غير أن مطمعي أبعد من الفن مثالاً، لأنه لا يرتوي إلا بالحقيقة، والفن بالقياس إلى الحقيقة يبدو فناً أنثوياً، وفي سبيل هذه الغاية تراني مستعداً للتضحية بكل شيء إلا ما يمسك عليَّ الحياة.

قصر الشوق

أعتقد أن وجدانية المرأة تناقض وجدانية الفنان في الغاية، لأن المرأة بطبعها نفعية تتوخى ما يحقق غايتها الحيوية على أكمل الوجوه، أما الفنان فلا غاية له إلا استكناه ذوات الأشياء. وهذا هو الجمال، لأن الجمال هو استجلاء ذات الشيء الذي يجعل منه ومن بقية المخلوقات وحدة ذات انسجام...

عبث الأقدار

العلماء... يعيشون في مناخ معبق بالتقدم والنصر...

ثرثرة فوق النيل

أتستطيع أن تعيش فى وحدة مطلقة؟ لا بد من النجوى، من العزاء، من المسرة، من الهداية، من النور، من الرحلة فى أنحاء المعمورة والنفس. هذا هو الفن...

السكرية

ﷺ

العلم لغة عالمية، أما مهنتنا (ككتاب) فألغاز محلية.

المرايا

ﷺ

العلم الحقيقى يفرض أخلاقيات فى عصر تدهور الأخلاق، فهو مثال فى حب الحقيقة، والنزاهة فى الحكم، والرهبانية فى العمل، والتعاون فى البحث، والاستعداد التلقائى للنظرة الإنسانية الشاملة.

ثرثرة فوق النيل

ﷺ

أخذت من العلم للفن عبادة الحقيقة، والإخلاص لها، ومواجهتها بشجاعة مهما تكن مرة، والنزاهة فى الحكم، والتسامح الشامل مع المخلوقات...

السكرية

العلم سحر البشرية ونورها ومرشدها ومعجزاتها، وهو دين المستقبل...

السكرية

ينبغى أن ندرس العلوم وأن نشبع بالعقلية العلمية، الجاهل بالعلم ليس من سكان القرن العشرين ولو كان عبقريا، وعلى الأدباء أن ينالوا حظهم منه. لم يعد العلم وقفا على العلماء، أجل لهؤلاء التضلع والتعمق والبحث والكشف، ولكن على كل مثقف أن يضىء نفسه بنوره، وأن يعتنق مبادئه ومناهجه ويتحلى بأسلوبه.

السكرية

قد ينفق أحدهم عشرين عامًا لحل معادلة، وستجد المعادلة عناية متجددة، وتلتهم أعماراً جديدة، ثم تفضى إلى خطوات راسخة فى سبيل الحقيقة.

ثرثرة فوق النيل

❧

العلم لغة العقول، والفن لغة الشخصية الإنسانية جميعًا!

السكرية

❧

العلم لا يعطى قيمًا، ولكنه يضرب مثالاً حسنًا فى الشجاعة، فعندما تهاوت الحتمية الكلاسيكية كيّف نفسه برشاقة فوق أرض الاحتمال، وتقدَّم لا ينظر إلى الوراء...

المرايا

❧

قد تبوأ العلم العرش، فوجد الفنان نفسه ضمن الحاشية المنبوذة الجاهلة.

الشحاذ

✽

لا فائدة ترجى من مخالطة إنسان بغير اللغة التى يتعامل بها، وقد اكتسبنا لغة جديدة هى العلم، ولا سبيل إلى توكيد الحقائق الصغرى والكبرى معاً إلا بها، وهى حقائق بلورها الذين بلغة الإنسان الجديدة.

ثرثرة فوق النيل

✽

إن العالم الذى يقوم بالاستنساخ هو مخلوق من الله... وفى علم الله سبحانه، فإن الإنسان يستطيع أن يقوم بالاستنساخ. وقد خلقه الله على هذا الأساس، وأصبح الإنسان قادراً على الإبداع العلمى.

نجيب محفوظ فى سيدى جابر

✽

قديمًا قال حكيم إننا قد نكذب أحيانًا لنقنع الآخرين بأننا صادقون.

ميرامار

❦

إننى لا أقول أن الاستنساخ خير أو شر، كل ما أقوله هو أنه تجربة علمية جديدة، ويجب ألا نقف أمامها... والتاريخ شاهد على ذلك. ففى كل مرة تصدى فيها الإنسان للاكتشافات الجديدة كان مخطئًا.. من جاليليو حتى الآن.

نجيب محفوظ فى سيدى جابر

❦

العجز والموت يحولان بيننا وبين رؤية الحقيقة...

العائش فى الحقيقة

❦

لا نجاة للجنس البشرى إلا بالقضاء على قوى الاستغلال التى تستخدم أسمى ما وصل إليه فكر الإنسان فى استعباد الإنسان، وخلق صراعات مفتعلة سخيفة تستنفد خير ما فيه من إمكانيات رائعة، وذلك كخطوة أولى لجمع العالم فى وحدة بشرية، تستهدف خيرها معتمدة على الحكمة والعلم، فتعيد تربية الإنسان باعتباره مواطناً فى كون واحد، وتهيىء لجسمه السلامة ولقواه الخلاقة الانطلاق ليحقق ذاته ويبدع قيمه ويمضى بكل شجاعة نحو قلب الحقيقة الكامنة فى ذلك الكون الباهر الغامض.

المرايا

إن الخوف من مضار التقدم هو مسألة أخلاقية وليست علمية... فالذرة لها فائدة كبيرة فى العلم والطب والزراعة، ويجب ألا نوقف سير الحقيقة بسبب انحرافات فى أخلاق الإنسان، وإنما علينا أن نهذب الإنسان.

نجيب محفوظ فى سيدى جابر

الحقيقة جديرة دائما بأن تعرف، مهما تكن، ومهما يكن الرأى فى آثارها...

السكرية

❦

ليس العلم بكثرة الرواية، إنما العلم من اتبع العلم واستعمله...

ليالى ألف ليلة

❦

أنا مع حرية الصحافة بدون قيد أو شرط، لأن الصحافة هى الرئة التى تتنفس بها الأمة... وهذا حقيقى بوجه خاص فى هذه الأيام وهذا الزمن: فالمعلومات أصبحت هى السلاح الأول فى العالم، فمن يعرف أكثر ستكون له الغلبة. إن الصحافة تلعب دوراً حيوياً فى هذا المجال. لكن عليها فى الوقت نفسه أن تكون صحافة مسئولة وأمينة.

نجيب محفوظ فى سيدى جابر

❦

الحقيقة، اعبدوا الحقيقة عبادة، ليس ثمة ما هو أثمن ولا أجل منها فى الوجود، اعبدوها واكفروا بأى شىء يتهددها بالفساد.

المرايا

ﷺ

لا عظمة حقيقية إلا فى حياة العلم والحقيقة...

قصر الشوق

ﷺ

ما أجمل أن يكرس الإنسان حياته للحق والخير والجمال!... المؤمن يستمد حبه لهذه القيم من الدين، أما الحر فيحبها لذاتها.

قصر الشوق

ﷺ

إننا خُلقنا لنكابد الحقيقة ونصمد لها، ونتلقى نصيبنا من السرور والألم بشجاعة المؤمنين.

رحلة ابن فطومة

ﷺ

سعدت... بالتوجه إلى تيار التاريخ الذى لا يعرف له بداية ولن يتوقف عند نهاية، ويضيف كل ذى شأن إلى مجراه موجة مستمدة من حب الحقيقة الأبدية...

العائش فى الحقيقة

❧

بين الشعارات والحقيقة هوة سقطنا فيها ضائعين...

يوم قتل الزعيم

❧

إن العالم يطلب العلم من المهد إلى اللحد ويموت جاهلاً.

عبث الأقدار

❧

إذا كنت قد تغيرت فلا يعنى ذلك أن الحقيقة يجب أن تتغير...

الشحاذ

❧

من غيرة الحق أنه لم يجعل لأحد إليه طريقًا، ولم يؤيس أحداً من الوصول إليه، وترك الخلق فى مفاوز التحير يركضون، وفى بحار الظن يغرقون، فمن ظن أنه واصل فاصله، ومن ظن أنه فاصل تاه، فلا وصول ولا مهرب عنه، ولا بد منه...

ليالي ألف ليلة

❧

احذر أن تستفز صاحب سلطان أو تشمت بساقط فى النسيان، كن كالتاريخ يفتح أذنيه لكل قائل ولا ينحاز لأحد، ثم يسلم الحقيقة ناصعة هبة للمتأملين...

العائش فى الحقيقة

❧

الحق أن أخطر ما تمخض عنه تاريخ البشرية من جلائل الأمور يمكن إرجاعه فى النهاية إلى كلمات، الكلمة العظيمة تتضمن الأمل والقوة والحقيقة، نحن نسير فى الحياة على ضوء كلمات...

قصر الشوق

❧

إذا نجحنا فى تربية أبنائنا بأسلوب سليم فإننا لن نخشى بعد ذلك مما قد يسمعونه أو يرونه، لأن كلاً منهم سيكون مسلحًا بأقوى سلاح على وجه الأرض، وهو العقل الرشيد.

نجيب محفوظ فى سيدى جابر

❧

حضارتنا مادية، وهى تحقق بالعلم ـ كل يوم ـ انتصارات مذهلة، وتمهد لسيطرة الإنسان على دنياه، ولكن ما جدوى أن تملك الدنيا وتفقد نفسك؟

المرايا

❧

الموت وما بعد الموت

أولئك الذين يتحدث الناس بكلامهم.

أين ديارهم الآن؟

كأنها لم تكن

افرح حتى تنسى قلبك

فإن أوزوريس لا يسمع العويل

ولا ينقذ الصراخ إنساناً من عالم الأموات.

العائش في الحقيقة

يوجد شيء حقيقي واحد . . . هو الموت .

الحرافيش

***

مـــاذا يصنع الموت بقلب جـــعله الحب من الخالدين؟

عبث الأقدار

***

إن الموت ليس أفظع ما نخاف، وأن الحياة ليست أبهج ما نبتغي، وإن من الحياة ما يغلظ ويفر حتى يلتمس الموت، ومنها ما يرقى ويثرى حتى يهفو إلى الخلود .

قصر الشوق

***

نحن نعتبر الموت ذروة المأساة، ومع ذلك فموت الأحياء أفظع ألف مرة من موت الأموات . . .

السمان والخريف

***

قالت إن الذى منعها من الحضور الموت، فلم يقبل هذا الاعتذار، وقال إن الموت لا يستطيع أن يفرق بين الأحبة.

أحلام فترة النقاهة

إن الموت يمثل أملاً حقيقياً فى حياة الإنسان.

الشحاذ

ـ كلنا سائرون إلى الموت...

ـ إنما أعنى موتاً أفظع.

ـ ليس ثمة ما هو أفظع من الموت.

ـ ثمة موت يدركك وأنت حى.

ثرثرة فوق النيل

أيها الرب، نجوت من الرماة والعجلات والمعارك، فكيف يتهددني الموت في قريتي المحبوبة الآمنة بين أحضان زوجي وأمي وأبنائي؟!

همس الجنون

إن الموت جميل... وأنه لولاه لما كانت للحياة قيمة...

المرايا

الخوف لا يمنع من الموت ولكنه يمنع من الحياة.

أولاد حارتنا

كيف لنا أن نلبي نداء الحماس والظفر ما دام القلب ميتاً!

بين القصرين

ـ بتُ أكره نفسي.

ـ لعله إيذان بميلاد جديد.

ـ أو موت جديد.

ـ ليكن حديثنا عن الحياة لا الموت.

ـ الموت أيضاً حياة!

يوم قتل الزعيم

***

المقبل على سفر كثير التدبر، وهذا أحرى بمن يولي وجهه تلك الرحلة الأبدية.

عبث الأقدار

***

الخوف من الموت أكبر لعنة سلطت على البشر.

الحب فوق هضبة الهرم

***

الأمل فى الزمن: هو أيضًا يميت ويحيى.

يوم قتل الزعيم

✤

قال الأول: «إنها النهاية».

وقال الثانى: «إنى لمحت عند الأفق قبسًا من الفرج».

وقال الثالث: «مهما يكن من الأمر فلا مفر من الحساب».

أحلام فترة النقاهة

✤

إن الإيمان بأن الموت حتم مقدر لا يمنع من الجزع حين حضوره.

قصر الشوق

✤

أى تساؤل يجدى مع الموت؟

الفجر الكاذب

✤

لماذا نتصور أنه توجد حقيقة فى هذه الدنيا سوى الموت؟

يوم قتل الزعيم

❦

كثيرون يرون أن من الحكمة أن نتخذ من الموت ذريعة للتفكير فى الموت، والحق أنه يجب أن نتخذ من الموت ذريعة للتفكير فى الحياة...

السكرية

❦

الموت أرحم من الأمل. لست أعجب لهذا، فالموت من صنع الله والأمل وليد حماقتنا.

بداية ونهاية

❦

الخلد موت لحياتنا الفانية العزيزة.

عبث الأقدار

❦

الذى لا شك فيه أن الموت ليس مؤلمًا ولا مفزعًا كما يتوهم البشر، ولو عرف حقيقته الحى لنشده كما ينشد الخمر المعتقة، وفضلاً عن هذا وذاك فلا يخامر المحتضر أسف ولا حزن، بل الحياة تبدو شيئًا تافهًا حقيراً إذا ما يتخايل فى الأفق ذاك النور الإلهى البهيج.

همس الجنون

لن تتاح لكم الحياة ما دمتم تخافون الموت.

أولاد حارتنا

ما يوفر لنا بعض الطمأنينة هو اعتقادنا بأن الموت منطقى، يمارس وظيفته من خلال مقدمات ونتائج. ولكنه كثيراً ما يدهمنا بلا نذير كزلزال.

حضرة المحترم

لا مـحـيـد من الموت، الناس يموتون بسـبب أو بآخر، وبلا سبب على الإطلاق!

قصر الشوق

❊

يخون الموت الأحياء.

اللص والكلاب

❊

إننا نموت لأننا نفقـد حيـاتنا فى الاهتـمـامـات السخيفة.

دنيا الله

❊

فى نظر الميت تعد أى حياة خيراً من الموت...

السمان والخريف

❊

ما أغنى الأموات عن إخلاصنا!

أولاد حارتنا

❊

تآخى الموت والحياة فكانا يداً واحدة فى خدمة أمل واحد، هذه تؤيده بالجهاد وذاك يؤيده بالنداء.

بين القصرين

ﷺ

ما أعجب ما بين الطرب والحزن من خيط رفيع.. أرق من وتر العود.

بداية ونهاية

ﷺ

ما نكاد نفرغ من إعداد المنزل حتى يترامى إلينا لحن الرحيل.

أصداء السيرة الذاتية

ﷺ

إن اللحد عتبة الحياة الأبدية...

عبث الأقدار

ﷺ

اعلم أنك لا تنال درجة الصالحين حتى تجوز ست عقبات، أولاها أن تغلق باب النعمة وتفتح باب الشدة، والثانية أن تغلق باب العز وتفتح باب الذل، والثالثة أن تغلق باب الراحة وتفتح باب الجهد، والرابعة أن تغلق باب النوم وتفتح باب السهر، والخامسة أن تغلق باب الغنى وتفتح باب الفقر، والسادسة أن تغلق باب الأمل وتفتح باب الاستعداد للموت...

ليالي ألف ليلة

*

آه... ما بال جميع الكائنات تختفي ولا يبقى إلا الغبار.

خمارة القط الأسود

*

ما أسعد الرجل الذى نام عقب سهرة طيبة ثم لم يصحُ إلى الأبد!

ميرامار

*

إننا نعيش ونموت بإرادتنا. ما أقبح الضحايا، دعاة الهزيمة، الهاتفين بأن الموت نهاية كل حى، وبأنه الحق. إنه من صنع ضعفهم وأوهامهم. نحن خالدون...

الحرافيش

⁂

ما عسى أن يصنع أهل الشهداء؟.. أيقضون العمر بكاء؟.. إنهم يبكون ثم ينسون، وهذا هو الموت...

بين القصرين

⁂

إن الإنسان ليعيش كثيراً في دنياه عارياً، أما عتبة القبر فلا يمكن أن يجوزها عارياً مهما كان فقره...

زقاق المدق

⁂

إن أحزان الدنيا توجد، لا لتثبط الهمة ولكن لتشحذها...

حضرة المحترم

✤

إن الأوطان تحيا بموت الأبطال..

بداية ونهاية

✤

الموت نفسه تجديد...

يوم قتل الزعيم

✤

لماذا يلح الموت على تذكيرنا بنفسه بين كل عمل وآخر؟

الشحاذ

✤

الصديق الذى يندر أن نرحب به، هو الموت.

أصداء السيرة الذاتية

✤

لو ذكر المصابون فى قلوبهم أن الموت فناء يطمس الذكرى ويذهب الأحزان فى قلب الحى بنفس السرعة التي يفني بها وجود الميت، لوفروا على أنفسهم جهداً ضائعاً وعذاباً مريراً.

عبث الأقدار

✤

" أتعس الناس الذين يستوى لديهم الموت والحياة...

السمان والخريف

✤

لولا الموت لما كان للحياة قيمة...

السمان والخريف

✤

لا أخاف الموت، أرحب به حالما يجيء ولكن ليس قبل ذلك.

يوم قتل الزعيم

✤

أصبح الموت آخر المغامرات الواعدة. مناجاته تهون حمل الأعباء على الحامل. سيجيء فى ساعة ما سافراً عن وجهه وسوف أقول له بكل مودة اقطف الثمرة وهى فى تمام نضجها.

يوم قتل الزعيم

⁂

إننا نجرب الموت ـ ونحن لا ندرى ـ مرات ومرات فى أثناء حياتنا قبل أن يدركنا الموت النهائى.

السمان والخريف

⁂

المجنون يجرى بلا وعى نحو حادثة يرصده عندها الأجل.

يوم قتل الزعيم

⁂

ما هذه الحال الغريبة التى تستل من الإنسان كل إرادة وكل قدرة وتتركه عدمًا فى عدم؟ آه، إنه الموت، الموت يتقدم بلا مدافع ولا مقاوم.

الفجر الكاذب

❦

إذا أحببت الدنيا بصدق، أحبتك الآخرة بجدارة.

أصداء السيرة الذاتية

❦

الإيمان والروحانيات

تسقط الأمطار فوق الأرض ولا تتلاشى فى الفضاء، وتومض الشهب ثانية ثم تتهاوى. والأشجار تستقر فى منابتها ولا تطير فى الجو، والطيور تدور كيف شاءت ثم تأوى إلى أعشاشها بين الغصون. ثمة قوة تغرى الجميع بالرقص فى منظومة واحدة...

الحرافيش

❦

كلما عبرت محنة إلى بر السلام والإيمان ازددت إدراكًا لما فى مقاديره من حكمة، وما فيها بالتالى من خير.

زقاق المدق

❦

لا حياة لنا إلا بالتوجه إلى الحق وحده...!

دنيا الله

من خسر إيمانه خسر الحياة والموت.

أصداء السيرة الذاتية

من يستطيع أن يقضي على إنسان بتهمة كالإلحاد، ولا مطلع على الفؤاد إلا الله؟

ميرامار

علام تعجبون؟.. منذ القدم والله يخلق من صلب الأبرار أشرارا.

بين القصرين

إن الله حق.

الحرافيش

إن عـالـم الروح حـافل بالمجـاهل كـعـالـم المادة، وأن التنقيب فيه يعد الإنسان بانتصـارات مذهلة لا تقل عن انتصاراته فى غزو الفضاء، وأنه لا ينقصنا إلا أن نؤمن بمنهج روحى كـمـا نؤمن بالمنهج العلمى، وأن نؤمن أيضاً بأن الحقيقة الكاملة هى ملتقى طريقين لا غاية طريق واحد..

المرايا

❧

إن الأخلاق مهمة للغاية... لأنها أساس الإيمان الصادق والتعامل الناجح بين الناس.

نجيب محفوظ فى سيدى جابر

❧

... لن تخـــرج المعــانى إلا لمن يطرق البـــاب بصدق...

رحلة ابن فطومة

❧

إذا صح الافتقار إلى الله.. صح الغنى بالله...

اللص والكلاب

⁂

القوة الحقيقية تكمن فى الروح، هى الخالدة، أما الجسم فهو بناء مهلهل قذر سيئ الأخلاق، سرعان ما يتقوض عقب قرصة حشرة!

العائش فى الحقيقة

⁂

من ذل فى نفسه رفع الله قدره، ومن عز فى نفسه أذله الله فى أعين عباده...

ليالى ألف ليلة

⁂

لا يوجد سرور خالص إلا فى العبادة.

العائش فى الحقيقة

⁂

كل من عليها فان إلا وجهه، ومن يفرح بالفانى فسوف ينتابه الحزن عندما يزول عنه ما يفرحه، كل شىء عبث سوى عبادته، الحزن والوحشة فى العالم كله ناجم عن النظر إلى كل ما سوى الله...

ليالي ألف ليلة

❦

إيمان موروث، شك، إلحاد، عقلانية، لا أدرية، ثم إيمان!

يوم قتل الزعيم

❦

إن المصابين فى هذه الدنيا هم أحباب الله وأولياؤه، خصهم بحب مقتنع، ورصدهم غير بعيد، ليرى إن كانوا حقاً أهلاً لحبه ورحمته.

زقاق المدق

❦

إن استمرار المرء ثانية واحدة من الزمان يحتاج لمعجزة ضخمة من القدرة الإلهية، فعمر أى إنسان فان سلسلة من المعجزات الإلهية، وما بالك بأعمار الناس جميعًا، وحيوات الكائنات جميعًا؟! فلنشكر الله بكرة وأصيلاً، آناء الليل وأطراف النهار، وما أتفه شكرنا حيال هذه النعم الربانية.

زقاق المدق

***

إذا الاستقرار مات لا سبيل إلى بعثه...

الشحاذ

***

نحن نكابد أشواقًا لا حصر لها لتقودنا فى النهاية إلى الشوق الذى لا شوق بعده، فاعشق الله يغنك عن كل شىء...

ليالى ألف ليلة

***

إذا كانوا يقولون بأن الخلق من صفات الله وحده، فأنا أقول إن العدل والرحمة والكرم هى أيضاً من الصفات الإلهية. وهل يعنى هذا ألا يكون الإنسان عادلاً أو رحيماً أو كريماً؟ إن هذه الصفات عند الله شيء وعند الإنسان هى شيء آخر.

نجيب محفوظ فى سيدى جابر

❦

ديننا عظيم وحياتنا وثنية!

رحلة ابن فطومة

❦

لا تتأتى الولاية إلا لمن يعرض عن الدنيا.

يوم قتل الزعيم

❦

إذا سلمت منك نفسك فقد أديت حقها، وإذا سلم منك الخلق فقد أديت حقوقهم.

ليالى ألف ليلة

❦

لو كان القدر كما يقولون، لسخف معنى الخلق، واندثرت حكمة الحياة، وهانت كرامة الإنسان، وساوى الاجتهاد الاقتداء، والعمل الكسل، واليقظة النوم، والقوة الضعف، والثورة الخنوع، كلا . . . إن القدر اعتقاد فاسد لا يحق للأقوياء التسليم به . . .

عبث الأقدار

❦

سألت الشيخ عبد ربه :

ـ ما علامة الكفر؟

فأجاب دون تردد :

ـ الضجر .

أصداء السيرة الذاتية

❦

مما يجب دراسته... مشكلة المتدينين العابثين، فإنهم لا ينقصهم الإيمان، ولكنهم يسلكون فى الحياة العملية مسلك العبث فكيف تفسر ذلك؟ أهو سوء فهم للدين؟ أم أنه إيمان غير حقيقى، روتينى، بلا جذور، تمارس تحت ستاره أخس أنواع الانتهازية والاستغلال؟

ثرثرة فوق النيل

❦

... وما عسى أن يصنع السرور بنفس ملوثة منطوية على البشاعة والشقاء؟..

بداية ونهاية

❦

قال عبدربه التائه:

الحمد لله الذى أنقذنا وجوده من العبث فى الدنيا ومن الفناء فى الآخرة.

أصداء السيرة الذاتية

❦

إذا لم تتغذ الروح بالحكمة هوت إلى حضيض الحيوانية .

عبث الأقدار

يا خالق الجرثومة فى المرأة

وصانع النطفة فى الرجل

ومعطى الحياة للوليد فى بطن أمه

لا يعرف الوحدة من يذكرك

وإذا غاب عنك الوعى

صارت الأرض فى ظلمة

كأنها موات .

العائش فى الحقيقة

عالم الروح عالم عجيب، أعجب من عالم المادة... وهو أمل الإنسان في الخلاص الحقيقي.

المرايا

✿

طوبى لمن كان همه هماً واحداً، ولم يشغل قلبه بما رأت عيناه وسمعت أذناه، ومن عرف الله فإنه يزهد في كل شيء يشغله عنه...

ليالي ألف ليلة

✿

إن قوة الروح قد تمد الجسم الضعيف بقوة تفوق إمكاناته...

العائش في الحقيقة

✿

الإيمان أقوى من الموت، والموت أشرف من الذل...

بين القصرين

✿

عند الحكيم توجد المعانى التى تخفى على المشاهد العابر...

رحلة ابن فطومة

❦

من رزق ثلاثة أشياء فقد نجا من الآفات، بطن خال على قلب قانع، وفقر دائم مع زهد حاضر، وصبر كامل مع ذكر دائم...

ليالى ألف ليلة

❦

تخففوا من غلواء الطموح الدنيوى وارضوا من الدنيا بما تجود به، أما الشوق للحقيقة فلا ترسموا له حداً!

المرايا

❦

من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه.

يوم قتل الزعيم

❦

رباه لشد ما تعانى الروح وتتعذب، ولكنها تبدع وتخلق على رغم كل شىء.

همس الجنون

❊

هيهات أن يعوض شىء عن هلاك روح شابة.

بداية ونهاية

❊

الحق أن جميع البشر فى حاجة إلى جرعات من التصوف... وبغير ذلك لا تصفو الحياة.

السمان والخريف

❊

عندما تتطهر الأنفس من أدرانها ستحظى الآذان جميعًا بسماع الصوت الإلهى ويعيشون فى الحقيقة!

العائش فى الحقيقة

❊

إن الله لا يكتب السلامة لمن يعرض نفسه للهلاك، وقد أمرنا سبحانه بألا نعرض أنفسنا للتهلكة...

بين القصرين

❊

الذرة هى الطوفان... فإما توجه حقيقى لله ذى الجلال، وإما الهلاك المبين!

السمان والخريف

❊

الغد يعلمه الله ويصنعه الإنسان.

الفجر الكاذب

❊

الله لا يفعل شيئًا إلا لحكمة، والحكمة خير...

زقاق المدق

❊

الدنيا بلا أخلاق ككون بلا جاذبية.

اللص والكلاب

❦

الإيمان أقوى قوة فى العالم. املأوا قلوبكم الطاهرة بالإيمان تخلص الدنيا لكم... إذا كنت تستشعر ضعفًا فإيمانك يعتوره نقص وأنت لا تدرى. الإيمان خالق القوة وباعثها.

السكرية

❦

نحن فى حاجة إلى طوفان جديد لتمضى السفينة بقلة الفضلاء ليعيدوا خلق العالم من جديد!

المرايا

❦

إن أى مجتمع لا يقوم إلا على أساس من الأخلاق.

نجيب محفوظ فى سيدى جابر

❦

هناك من الفلسفات ما يدعو للمبادئ العامة.. هذا صحيح، لكن أغلبها متأثر بالأصل الديني... على أن ما يقدمه الإنسان من اجتهاد ليس مثل ما يتلقاه وهو مؤمن بأنه آت من رب هذا الكون، هناك فرق كبير بين الاثنين.

نجيب محفوظ في سيدي جابر

❦

الإيمان إرادة لا علم.

السكرية

❦

روح الإنسان أقوى من عضلاته المشدودة المدربة آلاف المرات.

العائش في الحقيقة

❦

لا تطع الشيطان، يهدك الله لما فيه صلاحك.

زقاق المدق

❦

إن الروح تقول للميت « ألق عنك هذا الحزن أيها الأخ، إننى باقية » .

العائش فى الحقيقة

❦

إننا فى حاجة إلى دين من أجل الدين... الله هو الذى يعطى للوجود معناه. بدونه لا معنى للوجود، لا معنى للقيم... وبديله هو العبث... اللا معنى.

نجيب محفوظ فى سيدى جابر

❦

من حكم الحياة

مهما يكن من أمر فلا يمكن تجاهل المرحلة التى قطعها الإنسان من الغابة إلى القمر!

المرايا

✽

آه لو أن الرجوع فى الزمان ممكن مثل الرجوع فى المكان.

أفراح القبة

✽

على الذى يرضى بهجر الدير أن يوطن النفس على معاشرة الأراذل.

ميرامار

✽

هنيئًا لمن قام بواجبه فى السوق، أو تحدى الكدر.

أصداء السيرة الذاتية

❦

أحيانًا تدهمنا كارثة لتهدينا سواء السبيل!

السمان والخريف

❦

أسكت أنين الشكوى من الدنيا، لا تبحث عن حكمة وراء المحير من فعالها، وفر قواك لما ينفع، وارض بما قسم، وإذا راودك خاطر اكتئاب فعالجه بالحب والنغم.

أصداء السيرة الذاتية

❦

تساءلت لم يضحك الإنسان، لم يرقص بالفوز، لم يطمئن سادرًا فوق العرش ولم ينس دوره الحقيقى فى اللعبة ولم ينس نهايته المحتومة.

الحرافيش

❦

لا يبكى ميت على فقد بصره.

أولاد حارتنا

❊

قال الشيخ عبد ربه التائه:

جوهران موكلان بالباب الذهبى يقولان للطارق: تقدم فلا مفر، هما الحب والموت.

أصداء السيرة الذاتية

❊

حتى الفوضى خير من اليأس، ومقاتلة الأشباح خير من الخوف.

يوم قتل الزعيم

❊

المصائب تقل حدتها بالتكاثر.

يوم قتل الزعيم

❊

الحياة هى ... الصراع والكيد والحكمة والجمال، فأى وجه تتجاهله من وجوهها تفقد به فرصة لاستكمال فهمك لها وقدرتك على التأثير فيها بما يوجهها نحو الأحسن.

قصر الشوق

***

المغص الشديد الطارئ ننسى به رمداً مزمناً، حتى إذا ذهب عاودتنا آلام الجفون.

بين القصرين

***

لا تقل إن الفلسفة كالدين أسطورية المزاج، فالحق أنها تقوم على دعائم ثابتة من العلوم وتتجه بها إلى غايتها.

قصر الشوق

***

الإنسان أحيانًا يخلق مشكلة وهمية يلوذ بها من مشكلة راهنة يشق عليه فضها . . .

بين القصرين

❧

إن حكمة الإله ست أن يعطى السيف للسيد القوى، وحسن البيان للعبد الضعيف .

كفاح طيبة

❧

ـ المأساة الحقيقية هى أن عدونا هو صديقنا فى الوقت نفسه . . .

ـ أبداً المأساة الحقيقية هى أن صديقنا هو عدونا . . .

اللص والكلاب

❧

أؤكد لك أن الثعابين أصلح للمعاشرة من أناس كثيرين .

أولاد حارتنا

❧

الخير لا ينهزم، والشر لا ينتصر، وكأننا لا نشهد من الزمان إلا اللحظة العابرة، والعجز والموت يحولان بيننا وبين رؤية الحقيقة.

العائش فى الحقيقة

❦

إن العجز أحيانًا عن بلوغ الأمل لا يزعزع الثقة به، ما دام الإصرار على المضى نحوه هو المسئول عن وجود النبل والمعنى فى الحياة.

حضرة المحترم

❦

يا بخت أبطال المسلسلات!... فما أسرع أن يجدوا لمشكلاتهم الحل السعيد!

يوم قتل الزعيم

❦

من غاب عن الأشياء غابت الأشياء عنه...

اللص والكلاب

❦

ـ «لو» حرف لوعة يطمح بحماقة إلى توهم القدرة على تغيير التاريخ.

ـ من هذه الناحية فهو إنكار لإرادة الله المتجلية فى التاريخ، من شأنه أن يضفى عليه عبثًا ولا معقولية...

السمان والخريف

⁂

قال الشيخ عبد ربه التائه:

«قد يدرك المعمر يومًا أنه أطول عمرًا من أجمل رموز الحياة»!

أصداء السيرة الذاتية

⁂

قبيل النوم يجب أن نقول «الوداع» فقد لا يطلع الصبح علينا...

قصر الشوق

⁂

إن الجلوس تحت شجرة فى يوم صاف خير من امتلاك عزبة.

المرايا

ﷺ

ليس الشديد بالصرعة.. إنما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب.

يوم قتل الزعيم

ﷺ

إننا نشكو طول الطريق الأبيض، فما بالك وأنت تنحدر فى الطريق الأسود؟!

الحب فوق هضبة الهرم

ﷺ

حاولت يومًا العزلة، ولكن تنهدات البشر اقتحمت خلوتى.

أصداء السيرة الذاتية

ﷺ

سألت الشيخ عبدربه التائه :

ـ متى يصلح حال البلد ؟

فأجاب :

ـ عندما يؤمن أهلها بأن عاقبة الجبن أوخم من عاقبة السلامة . . .

أصداء السيرة الذاتية

❧

إن العقل الفاضل لا يستغنى عن الحكمة يومًا، كما أن المعدة السليمة لا تزهد فى الطعام بعض يوم .

عبث الأقدار

❧

إن جميع الناس ليأوون إلى ظل الشجرة المورقة، فإذا عرَّاها جدب الشتاء هجروها غير آسفين .

عفو الملك أسر كاف

❧

أحيانًا نجرى وراء غاية معينة ثم نعثر فى الطريق على شىء ما نلبث أن نؤمن بأنه الغاية الحقيقية!

الطريق

☙

إن الطعام غذاء عند الاعتدال ومهلكة عند النهم، ويصدق على الشهوات ما يصدق عليه.

ليالي ألف ليلة

☙

أن تؤمن وأن تعمل فهذا هو المثل الأعلى، ألا تؤمن فذاك طريق آخر اسمه الضياع، أن تؤمن وتعجز عن العمل فهذا هو الجحيم.

ميرامار

☙

ما الذى دهى الأرض فجعل أعزتها أذلة وأذلتها أعزة، وخفض السادة عبيداً ورفع العبيد سادة؟

همس الجنون

☙

قال الشيخ عبد ربه التائه :

مع شهيق الكون وزفيره تهيم جميع المسرات والآلام.

أصداء السيرة الذاتية

❧

إن لم يوجد قديم حسن فليوجد جديد سيئ. أى شىء خير من لا شىء.

يوم قتل الزعيم

❧

لو تجسدت خواطر الباطن لنشرت جرائم وبطولات .

الفجر الكاذب

❧

بعض الناس يخلقون للسيادة، وبعضهم يخلقون للعبودية...

قصر الشوق

❧

إن الصعود يذكر بالهبوط، والقوة بالضعف، والبراءة بالعفن، والأمل باليأس.

ميرامار

✤

فى الكون تسبح المشيئة، وفى المشيئة يسبح الكون.

أصداء السيرة الذاتية

✤

من العقل أن نعرف حدود العقل... ومن المؤمنين من يرون أنه بلا حدود...

ليالى ألف ليلة

✤

إن مسَّك الشك فانظر فى مرآة نفسك مليًا.

أصداء السيرة الذاتية

✤

ـ كيف نفرق بين الوهم والحقيقة؟

ـ علينا أن نستعمل ما وهبنا الله من حواس وعقل.

ليالي ألف ليلة

ﷺ

لا بد من شيء من الفوضى كي يفيق الغافل من غفلته.

أصداء السيرة الذاتية

ﷺ

تعلمت أنه بشيء من الحكمة، يمكن أن نعثر في دنيا الألم على مسرات عالية.

بداية ونهاية

ﷺ

العاقل من يعرف لقدمه قبل الخطو موضعها.

قصر الشوق

ﷺ

إن الله خلق النجوم الجميلة ليحرضنا على النظر إلى أعلى. وأن المأساة أنها ستطل يومًا من عليائها فلا تجد لنا من أثر...

حضرة المحترم

❦

عندما نهاجر إلى القمر فسنكون أول مهاجرين يهاجرون من لا شيء إلى لا شيء.

ثرثرة فوق النيل

❦

حتى حصون القلوب يغزوها الزمن بانسيابه بين النعومة والصرامة.

الحرافيش

❦

لن يمنى الإنسان بعدو أشد فتكًا من الزمن...

السكرية

❦

سألنى أحدهم: «كيف قلبك؟»، وعندما ذكرت ذلك لسيدنا شاه نقشبند وكان واقفًا، فوضع قدمه على قدمى، فغبت عن نفسى، فرأيت جميع الموجودات مطوية فى قلبى، فلما أفقت قال: إذا كان القلب هكذا فكيف يتسنى لأحد إدراكه؟ ولهذا قال فى الحديث القدسى: ما وسعنى أرضى ولا سمائى ووسعنى قلب عبدى المؤمن.

يوم قتل الزعيم

⁂

لنترك أحزاننا لزمن يبرى الحديد ويفتت الحجر...

ميرامار

⁂

حذار... فإننى لم أجد تجارة هى أربح من بيع الأحلام.

أصداء السيرة الذاتية

⁂

هبوط صعود، موت بعث، مدني عسكري، فلتسر الدنيا في طريقها. أما أنا فإني أستعد لرحلة أخرى.

المرايا



حكمة الحياة

مختارات وحكم وتأملات

من أعمال

نجيب محفوظ

إعداد

علية سرور

دار الشروق